

بدأ زيارة افريقيا باستقبال حاشد في لاغوس

البطيريك الماروني: نتمنى حلول السلام والطمأنينة

ونأمل في عودة المغتربين لرؤية الوطن وسيادته

لاغوس - من حبيب شلوق: (جريدة النهار ٢٠/٦/٢٠٠٠)

أعرب البطيريك الماروني الكارينال مار نصرالله بطرس صفير عن أمله في ان يعود المغتربون اللبنانيون الى وطنهم لرؤية الوطن وقد استعاد حريته واستقلاله وسيادته، متمنيا ان يحل السلام في ربوع لبنان وان تسود الطمأنينة في النفوس. وصل صفير، السابعة والنصف مساء امس بتوقيت نيجيريا (التاسعة والنصف مساء بتوقيت بيروت)، الى مطار لاغوس، آتياً من روما، يرافقه راعي ابرشية جبيل للموارنة المطران بشارة الراعي، بعدما شارك في اجتماعات فاتيكانية وفي الاحتفال ببلوغ البابا يوحنا بولس الثاني الثمانين. وكان في استقبال البطيريك في المطار، سفير لبنان في لاغوس خالد سلمان والقنصل سليم بدورة والزائر الرسولي على موارنة افريقيا المطران يوسف ضرغام وكهنة الرعية المارونية الآباء نبيه الترس وكميل شويقاتي ويوسف القصيفي (وجميعهم تابعون لابرشية جبيل المارونية)، ووجوه لبنانية عدة بينها احد اركان الجالية جوزف نعمان ونجله نزيه نعمان والسيد رونالد شاغوري ورئيس لجنة الامناء في كنيسة سيدة الوردية نبيل نعمان وهو نجل باني الكنيسة على نفقته الخاصة ومقدم قطعة الارض جوزف نعمان، ورئيس لجنة الوقف في الرعية فيليب سليمان والخمسة من بلدة مزيارة في قضاء زغرتا، اضافة الى حشد من وجوه الجالية من كل الطوائف واعضاء مجلس الامناء ولجنة الوقف.

ومن المطار توجه البطيريك صفير في موكب رسمي الى مقر اقامته في فيلا جيلبير شاغوري حيث كان في استقباله حشد كبير من ابناء الجالية والطائفة. والقى فيهم كلمة اعرب فيها عن امله في ان يعود المغتربون اللبنانيون الى وطنهم لرؤية الوطن وقد استعاد حريته واستقلاله وسيادته، متمنيا ان يحل السلام في ربوع لبنان وان تسود الطمأنينة في النفوس. مأدبة عشاء ومن مقر اقامته، توجه البطيريك صفير والوفد المرافق الى منزل السيد جوزف نعمان في منطقة "فيكتوريا ايلند" حيث شارع باسمه قريب، وشارع في ضاحية اخرى من الجزيرة، نظرا الى اعماله في نيجيريا عموما ولاغوس خصوصا. وتناول العشاء في حضور مجلس الامناء ولجنة الوقف ونحو خمسين مدعوا.

والقى نعمان كلمة رحب فيها بالبطيريك صفير وقال: "يوم كنت ابني مداميك الكنيسة حجرا حجرا لم اكن اعرف ان الله يبني في المقابل مشروعا رائعا مثل هذا المشروع. ان زيارتك يا صاحب الغبطة لهذه الألوف الناظرة اليكم، لتحملني بالروح الى الجموع الغفيرة التي شبعت من خمسة ارغفة وسمكتين. ولم أكن اعتقد ان الألوف التي تتبع الرب في نيجيريا وبينين ستشبع يوما من "كسرة صغيرة" وضعتها بين

يديه. هي سيدة الوردية ارادت ذلك. هي الام والمعلمة، تعرف كيف تهيبء لحبة الحنطة ارضا طيبة خصبة فتمتلىء الاهراء. اهلا بكم اول بطريرك ماروني يزورنا، انه يوبيل الكنيسة الشرقية في افريقيا. دتم لنا ربان سفينة حكيماً يعرف كيف يقيها امواج بحر العالم الهائج". ورد صفير بكلمة اعرب فيها عن سروره بلقاء اللبنانيين في نيجيريا.

في السفارة :وزارت "النهار" السفير سلمان في لاغوس، وسألته عن الاستعدادات لاستقبال البطريرك فأجاب: "ان الجالية في شوق الى استقبال البطريرك، والاستعدادات قائمة على كل صعيد لهذا الحدث. ونحن نعتبر ان نجاح زيارة البطريرك نجاح للجالية، لذا نحن نعمل على انجاحها. فالسفارة تعمل لتعزيز العلاقات بين لبنان ونيجيريا والزيارة البطريركية تعزز هذه العلاقات وترسخ التفاف اللبنانيين حول وطنهم، وخصوصاً في هذه الظروف التي يحتاج فيها الجسد اللبناني الى كل عضلة من عضلاته لتلد عملية التحرير الطبيعية.

اننا نتنعم والحمدلله بوحدة الموقف اللبناني، وان شاء الله فان التحرير آت ؟وسيكون شاملاً نظراً الى الجهود التي يبذلها لبنان، والخطوات الحكيمة التي يخطوها فخامة الرئيس لحود والحكومة اللبنانية". وفي الثامنة صباح اليوم يزور البطريرك مدينة ابيادن ويلتقي ابناء الجالية، ويعود مساء الى لاغوس لزيارة السفارة البابوية، قبل ان يلتقي مساء الاطفال والشبيبة، ويعقب ذلك عشاء تكريمي له وللوفد المرافق في فندق "اكو - ميريديان" لصاحبه رونالد شاغوري (من مزيارة) بدعوة من الجالية اللبنانية. وفي التاسعة صباح غد (١١,٠٠ بتوقيت بيروت) يزور البطريرك بيت الرعية في لاغوس، ثم يتراًس في العاشرة والنصف قداسا احتفاليا في كنيسة سيدة الوردية وتتم خلاله القربانة الاولى لعدد من اطفال الرعية. وفي الاولى بعد الظهر، يلتقي ابناء الكنيسة في لقاء مفتوح في مطعم "تريب اند كاكوتوس" لصاحبه اللبناني ميشال القطريب من مزيارة. ومساء تقيم السفارة اللبنانية استقبالا على شرف البطريرك والوفد اللبناني.